

Distr.: General
1 May 2020
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة
المعقود برعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي
16-7 تموز/يوليه 2020
البند 2 من جدول الأعمال المؤقت*
العمل المعجل والمسارات الكفيلة بالتغيير: تنفيذ عقد العمل
والإنجاز من أجل التنمية المستدامة

مساهمة مقدمة من الدورة الرابعة للمنتدى الإقليمي المعني بالتنمية المستدامة لمنطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا**

مذكرة من الأمانة العامة

تحليل الأمانة العامة طيه المساهمة المقدمة من الدورة الرابعة للمنتدى الإقليمي المعني بالتنمية
المستدامة لمنطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا، التي عقدت في 19 آذار/مارس 2020، إلى المنتدى السياسي
الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة.

* E/HLPF/2020/1

** في ضوء جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، عُقدت دورة المنتدى الإقليمي لعام 2020 كاجتماع افتراضي.



الرجاء إعادة استعمال الورق

020720 230620 20-06285 (A)



تقرير الدورة الرابعة للمنتدى الإقليمي المعني بالتنمية المستدامة لمنطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا

أولا - شكل الدورة

- 1 - عُقدت الدورة الرابعة للمنتدى الإقليمي المعني بالتنمية المستدامة لمنطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا في 19 آذار/مارس 2020. وفي ضوء جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، عُقدت الدورة كاجتماع افتراضي، دون حضور فعلي للمشاركين والمشاركات. وترأس الدورة الممثل الدائم لأذربيجان لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، واقف صادقوف.
- 2 - وحضر الدورة افتراضيا، من خلال منبر على الإنترنت، أكثر من 300 ممثل وممثلة للدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية لأوروبا، وكيانات منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، وممثلي وممثلات الأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والمنظمات الأخرى⁽¹⁾.

ثانيا - افتتاح الدورة وإقرار جدول الأعمال

- 3 - أقر المنتدى الإقليمي جدول الأعمال المؤقت للدورة، بصيغته الواردة في الوثيقة ECE/RFS/2020/1/Rev.2.
- 4 - وشدد الرئيس في ملاحظاته الافتتاحية على أن كل الاهتمام الحالي موجه بالضرورة نحو الحد من انتشار جائحة كوفيد-19. وعلى الرغم من هذه الظروف الصعبة، فإن المنتدى الإقليمي يمثل فرصة لمواصلة الحوار بشأن تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتمثل الهدف من هذه المناقشة على الإنترنت في التماس بعض الإلهام والأفكار بشأن كيفية التعجيل بإحراز تقدم نحو التنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وفي السنة الخامسة من بدء الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، يتضح أن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات أكثر حسمًا والتعجيل بإحراز تقدم في العقد المقبل.
- 5 - وأشار رئيس الدورة إلى السياق الوطني في أذربيجان، فشدد على أن مجلس التنسيق الوطني من أجل التنمية المستدامة قد أنشئ في عام 2016 ويرأسه أحد نواب رئيس الوزراء في البلاد. ويضطلع المجلس بمسؤولية تقديم المشورة في مجال السياسات إلى صناع القرارات من أجل تحسين تعميم التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنفيذه ورصده والإبلاغ عنه. وقد حددت أذربيجان عددا من المجالات بوصفها مسرعات لتحقيق هذه الأهداف، وهي تشمل سوق العمل، والنمو الأخضر، وتعزيز الخدمات العامة، والمساواة بين الجنسين، والشباب، والحماية الاجتماعية، والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة. وتعد أذربيجان من أوائل البلدان التي بادرت إلى إعداد مجموعة من المبادئ للاسترشاد بها في الجهود الرامية إلى توطيد أهداف التنمية المستدامة.

(1) سجل بعض المشاركين والمشاركات مشاركتهم عن بعد من خلال ورقة لتسجيل الدخول، وهي متاحة على الموقع الشبكي للمنتدى الإقليمي، على الرابط التالي: www.unece.org/rfsd.html. وقدم جميع المتكلمين والمتكلمات مداخلاتهم من خلال وسائل اتصال عن بعد. ويتضمن موجز الرئيس لمحة عامة عن القضايا الرئيسية التي أثّرت خلال الأجزاء الأربعة (انظر المرفق الأول). والبيانات المكتوبة متاحة على الموقع الشبكي للمنتدى الإقليمي.

6 - ووصفت نائبة الأمين العام، في ملاحظاتها الافتتاحية، جائحة فيروس كورونا بأنها تهديد لأشد الناس ضعفا في العالم، وتهديد للاقتصاد العالمي والتقدم الذي أحرزته الحكومات منذ تم الاتفاق على أهداف التنمية المستدامة في عام 2015. ويتمثل التحدي الآن في تنفيذ الاستجابة المناسبة للأزمة من أجل الوفاء بعقد العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بمجرد انتهاء الأزمة.

7 - وذكرت أيضا أن صناع السياسات والمجتمعات ككل أصبحوا في السنوات الأخيرة أكثر وعيا بالحاجة إلى التنمية المستدامة. فالعديد من الجهات الفاعلة بدأت تنضم إلى هذه الجهود وتساعد على تعزيز هذا الزخم، ومن بين هؤلاء المستثمرون والمبتكرون والشباب والمدن والمجتمعات المحلية. وفي الوقت نفسه، لم يحدث بعد التغيير التحويلي الواسع والعميق المطلوب في إطار خطة عام 2030.

8 - وأشارت إلى أنه من الأساسي اتخاذ إجراءات في ثلاثة مجالات على وجه الخصوص. فأولا، هناك حاجة إلى تعبئة واسعة النطاق لجميع الجهات الفاعلة والشركاء، بقيادة الحكومات لتلك الجهود وانضمام المزيد من الفئات المجتمعية إليها. ويشكل الشباب على وجه الخصوص قوة كبيرة لإحداث تغيير إيجابي، مما يضع بالفعل تغير المناخ والتنمية المستدامة الشاملة للجميع في صدارة أولويات جدول الأعمال السياسي. وثانياً، هناك حاجة إلى زيادة الطموح، بما في ذلك فيما يتعلق بوفاء الحكومات بالتزاماتها بالتعاون الإنمائي الدولي والتمويل المتعلق بالمناخ والعمل المناخي. وثالثاً، من شأن الحلول التي تقوم على تغيير قواعد اللعبة والابتكارات المحدثة للتغيير الجذري أن تساعد على تحقيق نتائج ملموسة على نطاق واسع.

9 - وقالت إن الأمم المتحدة ستساعد في معالجة هذه المسائل الصعبة. وحاليا، يوفر نظام المنسقين المقيمين المعاد إصلاحه والجيل الجديد من الأفرقة القطرية منبرا أقوى وأكثر تماسكا لتزويد الحكومات بدعم متكامل في مجال السياسات والبرامج، يتمحور حول أطر الأمم المتحدة الاستراتيجية للتعاون من أجل التنمية المستدامة. وقد لقي الدعم المقدم إلى الدول الأعضاء في هذه الإصلاحات تقديرا كبيرا. ويجري أيضا الاضطلاع بعملية طموحة لإعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على الصعيد الإقليمي بغية تعزيز التعاون بشأن التنمية المستدامة على نطاق جميع كيانات المنظومة الإنمائية العاملة على الصعيد الإقليمي.

10 - وأعربت الأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية لأوروبا عن امتنانها لقبول المشاركين والمشاركات الشكل الافتراضي للمنتدى الإقليمي والمشاركة فيه في ظل السياق الحالي الصعب. وأكدت أن الأمم المتحدة تدعم البلدان في التصدي للآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد-19. فالحالة تتطلب التضامن وتعددية الأطراف والعمل المشترك.

11 - وفيما يتعلق بالعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، شددت على أن هذه الأهداف مترابطة إلى حد كبير. ولذلك، اعتمدت اللجنة نهجا شاملا لعدة قطاعات يوحد حلولاً متكاملة وبشكل مثالا يحتذى به. واللجنة مشهود لها بعملها في مجال وضع المعايير والسياسات في المنطقة وخارجها. واستشرافا للمستقبل، ستركز اللجنة اهتمامها على إحراز تقدم نحو اقتصاد التدوير والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، وهو موضوع من المقرر أن يكون موضوع الدورة التاسعة والستين للجنة، المقرر عقدها في نيسان/أبريل 2021. فمن الواضح أن هناك حاجة إلى إعادة التفكير في الطريقة التي تنتهجها المجتمعات في إنتاجها واستهلاكها والطريقة التي تولد بها فرصا اقتصادية جديدة. وبالإضافة إلى ذلك، ستكون تعبئة الموارد حاسمة. ومن الأمثلة الهامة على ذلك صندوق الأمم المتحدة للسلامة على الطرق، الذي تمكن من تعبئة حوالي 20 مليون دولار في وقت قصير.

ثالثا - تسريع وتيرة العمل والإنجاز من أجل تحقيق التنمية المستدامة في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا

- 12 - خلال الجزء الأول، قدم مداخلة كل من المتكلم التالي اسمه والمتكلمات التالية أسماؤهن:
- المتحدثة الرئيسية: كاثرين ريتشاردسون، عضوة في الفريق المستقل للعلماء الذي عينه الأمين العام لإعداد تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي لعام 2019: المستقبل هو هذه اللحظة: تسخير العلم من أجل تحقيق التنمية المستدامة، أستاذة في جامعة كوبنهاغن ورئيسة مركز علوم الاستدامة التابع لها
 - ليديا براتانوف، مديرة الشعبة الإحصائية في اللجنة الاقتصادية لأوروبا
 - تينا هوتشيفار، نائبة رئيس منتدى الشباب الأوروبي
 - كريستين كونروي، المراقب الدائم لغرفة التجارة الدولية لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف
 - إينا بيفا، المؤسسة المشاركة لمنظمة Eduactive، وهي آلية إقليمية لإشراك المجتمع المدني

رابعا - تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة من خلال الاستعراضات الوطنية الطوعية

- 13 - خلال الجزء الثاني، قدم مداخلة كل من المتكلمين التالي اسمهما والمتكلمة التالي اسمها:
- لازلو بوريلي، مستشار الدولة لدى رئيس وزراء حكومة رومانيا
 - جاك دوكريست، مندوب المجلس الاتحادي لسويسرا المعني بخطة عام 2030
 - شاهيناز كيماز بهشيسي، ممثلة جمعية المرأة في مناصرة حقوق الإنسان للمرأة، وهي آلية إقليمية لإشراك المجتمع المدني

خامسا - الإجراءات الرامية إلى التغيير المراعي للبيئة والشامل للجميع

- 14 - خلال الجزء الثالث، قدم مداخلة كل من المتكلم التالي اسمه والمتكلمات التالية أسماؤهن:
- لوكا مارمو، موظف شؤون السياسات في المديرية العامة للبيئة التابعة للمفوضية الأوروبية ("الاتفاق الأخضر الأوروبي وخطة العمل الجديدة لاقتصاد التدوير")
 - أوتي هونكاتوكيا، كبيرة المفاوضين المعنيين بتغير المناخ في وزارة البيئة في فنلندا ("فنلندا: تحييد أثر الكربون بحلول عام 2035")
 - مونيك سكاوبورغ، رئيسة مجلس الشباب الدانمركي ("مجلس مناخ الشباب كقناة لمشاركة الشباب في الدانمرك")
 - باولا ديدا، مديرة شعبة الغابات والأراضي والإسكان في اللجنة الاقتصادية لأوروبا (مبادرة "تحدي الأشجار في المدن")

سادسا - تسخير التحويل الاقتصادي والتمويل والتكنولوجيا في سبيل التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة

15 - خلال الجزء الرابع، قدم مداخلة كل من المتكلمين والمتكلمتين التالية أسماؤهم:

- برونو بوتزي، مدير مكتب أوروبا في برنامج الأمم المتحدة للبيئة
- دورين بوغدان - مارتين، مديرة مكتب تطوير الاتصالات السلكية واللاسلكية، الاتحاد الدولي للاتصالات
- ماريان هاهر، مديرة تحالف التمويل الرقمي المستدام
- ستيفن ستون، رئيس فرع الموارد والأسواق التابع لشعبة الاقتصاد في برنامج الأمم المتحدة للبيئة

سابعا - اختتام الدورة

16 - شكرت الأمانة التنفيذية، في ملاحظاتها الختامية، جميع الدول الأعضاء في المنطقة على دعمها لعقد المنتدى الإقليمي في شكله الافتراضي. فعلى الرغم من هذه الظروف، تسنى إجراء مناقشة موضوعية وحوار بشأن التعجيل بتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة. ومن الضروري إيجاد سبل جديدة للاضطلاع بالأنشطة الاقتصادية البشرية، من بينها اقتصاد التدوير وإعادة استخدام الموارد. وفي الوقت الراهن، يُعاد تدوير أقل من 10 في المائة من الموارد الطبيعية المستخرجة في الاقتصاد، وهو ما يشكل تحديا خطيرا. وفي سياق الأزمة الصحية العامة الراهنة، من الضروري أيضا الحفاظ على إمكانية الربط. ولن تكون عمليات إغلاق الحدود التي قد تعطل النقل وتوزيع المعونة الغذائية والطبية والإنسانية وسيلة كافية لمواجهة الأزمة.

17 - وقبل اختتام الاجتماع، أبلغ الرئيس المشاركين والمشاركات بأنه، في إطار متابعة الدورة الرابعة للمنتدى الإقليمي، سيُقدّم تقرير يتضمن موجزا للمناقشات الذي أعده الرئيس إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة المعقود في عام 2020 تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وسيُوزع مشروع التقرير على جميع الحكومات عن طريق القنوات الدبلوماسية، وسيكون متاحا على الموقع الشبكي للمنتدى الإقليمي إفساحا في المجال أمام جميع المشاركين والمشاركات الآخرين لإبداء التعليقات عليه.

المرفق الأول

موجز المناقشات الذي أعده الرئيس

تسريع وتيرة العمل والإنجاز من أجل تحقيق التنمية المستدامة في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا

- 1 - استمع المشاركون والمشاركات في الجزء الأول إلى مساهمتين موضوعيتين رئيسيتين ساعدتا على تأطير المناقشات في الأجزاء الأربعة من المنتدى الإقليمي الذي عُقد في شكل افتراضي، وهما: الرسائل الرئيسية المنبثقة عن تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي لعام 2019: المستقبل هو هذه اللحظة: تسخير العلم من أجل تحقيق التنمية المستدامة، والنتائج الرئيسية للتقرير المرحلي المعنون نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا: صورة إحصائية للتقدم والتحديات الذي صدر قبل انعقاد المنتدى الإقليمي. وبالإضافة إلى ذلك، قُدمت رسائل رئيسية من ثلاث مجموعات رئيسية من الجهات صاحبة المصلحة وهي: الشباب والقطاع الخاص والمجتمع المدني⁽²⁾.
- 2 - وعرضت المتحدث الرئيسية، وهي أستاذة في جامعة كوبنهاغن، ورئيسة مركز علوم الاستدامة التابع لها، كاثرين ريتشاردسون، تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي لعام 2019 وآثاره على منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا، وأكدت في البداية أن موارد الأرض محدودة وأن النفايات غير القابلة للتحلل تتراكم على هذا الكوكب وفي المحيطات. وقالت إن هذه الحقائق معروفة جيداً منذ وقت طويل. ولذلك وضعت أطر واتفاقات لعدد من المسائل ذات الصلة وغيرها من المسائل، مثل التنوع البيولوجي والمناخ والمياه. ومن إنجازات أهداف التنمية المستدامة أن جميع هذه المسائل دُمجت في إطار واحد.
- 3 - وأضافت قائلة إن العديد من أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالناس تسير على الطريق الصحيح. أما أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالكوكب والبيئة، من الجهة الأخرى، فالأداء فيها ضعيف، بل إن النزعات السائدة تسير في الاتجاه الخاطئ. ومن ثم، فالفاعل الأساسي في إطار أهداف التنمية المستدامة يتمثل في معرفة الكيفية التي يمكن بها تقاسم موارد الأرض بالتساوي بين سكان العالم الذين يتراوح عددهم بين 9 و 10 بلايين شخص.
- 4 - وذكرت أن تقرير التنمية المستدامة على الصعيد العالمي لعام 2019 حُدِّث فيه أربع وسائل يمكن أن تساعد في تخفيف الضغط على الموارد المتاحة وهي: العلم والتكنولوجيا؛ والنظام الاقتصادي والمالي؛ وهياكل الحوكمة؛ والسلوك الجماعي والفردى. ومن المهم الإشارة إلى أن التكنولوجيا وحدها لن تحل المشكلة، ولكنها يمكن أن تدعم زيادة الكفاءة في استخدام الموارد. وينبغي الجمع بين العلم والتكنولوجيا مع التغيرات التي تحدث في جميع الوسائل الأخرى.
- 5 - وأضافت قائلة إن التقرير حُدِّث فيه ست نقاط دخول مواضيعية مختلفة يلزم أن تُحدث هذه الوسائل فيها تغييرات، وهي: تعزيز رفاه الإنسان وقدراته؛ والتحول نحو اقتصادات مستدامة وعادلة؛ وبناء

(2) البيانات المكتوبة التي قدمها الاتحاد الروسي والسويد والفريق الاستشاري للمجتمع المدني للمكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في أوروبا وآسيا الوسطى متاحة على الموقع الشبكي للمنتدى الإقليمي، على الرابط التالي: www.unece.org/rfsd.html.

نظم غذائية مستدامة وأنماط تغذية صحية؛ وتحقيق هدف نزع الكربون من الطاقة وضمان حصول الجميع على الطاقة؛ وتعزيز التنمية الحضرية وشبه الحضرية المستدامة؛ وتأمين التراث البيئي العالمي المشترك.

6 - وتابعت قائلة إن أوروبا ليس فيها أي بلد يسير على الطريق الصحيح نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فالمنطقة تواجه تحديات كبيرة، لا سيما فيما يتعلق بالعمل المناخي، والحياة تحت الماء والحياة في البر (أهداف التنمية المستدامة 13 و 14 و 15). وللمنطقة بصمة بيئية هائلة يلزم خفضها بشكل عاجل. ويجب أن يكون الهدف الرئيسي في المنطقة وخارجها هو تحقيق أقصى قدر من الرفاه البشري بأقل تكلفة بيئية.

7 - وعرضت مديرة الشعبة الإحصائية للجنة الاقتصادية لأوروبا، ليديا براتانوف، التقرير الإقليمي الأول للجنة بشأن التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فأكدت أن التقرير سيساعد على تركيز الجهود في بداية عقد العمل. وقالت إن التقرير صدر في الوقت الذي تمر فيه عملية متابعة خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واستعراضها بمنعطف هام. ولا يمكن الوفاء بخطة عام 2030 دون أن تتوافر الإحصاءات ذات الصلة في أوانها من أجل تتبع التقدم المحرز، ورصد نتائج الإجراءات السياسية وأثرها، وتحديد المناطق أو المجموعات أو الأقاليم المعرضة لخطر التخلف عن الركب.

8 - وأضافت قائلة إن التقرير أعد ليُقرَّب للمستخدمين البيانات الإحصائية الموجودة عن بلدان اللجنة الاقتصادية لأوروبا، ويقدم تفسيرات بشأن المؤشرات، ويبين مدى التقدم المحرز والتفاوت فيما بين بلدان المنطقة في هذا التقدم. وتشمل أهداف التنمية المستدامة 232 مؤشرا عالميا تتفاوت في مدى صلتها بمختلف أجزاء المنطقة. وقبل أن تصدر اللجنة التقرير، أصدرت لوحة متابعة لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة توفر منظورا إقليميا قيما بشأن المؤشرات العالمية.

9 - وأردفت تقول إن التقرير المتعلق بالتقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة قدّم بصفة عامة صورة إحصائية للتقدم المحرز والتحديات. ويُقدّم التقرير، الذي أعدته الشعبة الإحصائية التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا بناء على تكليف من الدورة الثامنة والستين للجنة، وصفا لمستويات الإنجاز واتجاهاته فيما يتعلق بالمؤشرات الـ 49 المختارة التي تعتبر ذات صلة بالمنطقة وتتوافر بشأنها بيانات تخص معظم بلدان المنطقة. وقد اختيرت هذه المؤشرات الـ 49 من بين جميع أهداف التنمية المستدامة، مما أتاح دراسة التغيير على مدى السنوات الأخيرة.

10 - واستطردت بقولها إن بلدان اللجنة الاقتصادية لأوروبا عموما تحرز تقدما جيدا في العديد من المجالات التي يتناولها التقرير، مثل القضاء على الفقر المدقع؛ ووفيات الأمهات والرُضع والأطفال؛ والصرف الصحي؛ وخفض كثافة الطاقة في الاقتصاد. وفي الوقت نفسه، لا بد من بذل المزيد من الجهود في مجالات مثل تلوث الهواء؛ وحماية المناطق البحرية؛ والمساعدة الإنمائية؛ واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث.

11 - وأشارت إلى المساواة بين الجنسين، فقالت إن تحقيق الغاية 5-5 من أهداف التنمية المستدامة تستلزم مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة وتوفير فرص متكافئة لها لتولي القيادة على جميع مستويات صنع القرار في الحياة السياسية والاقتصادية والعامة. ويركز إطار المؤشرات العالمية على تمثيل النساء في البرلمان والحكومات المحلية والمناصب الإدارية. وقد زادت حصة البرلمانيات بين عامي 2015 و 2019. غير أن أربعة بلدان فقط في منطقة اللجنة (إسبانيا والسويد وفنلندا والنرويج) هي التي تزيد فيها نسبة النساء بين أعضاء البرلمان عن 40 في المائة، وهو المستوى الذي يمكن اعتباره قريبا من مستوى تكافؤ الجنسين.

وكذلك، فإن أربعة بلدان فقط في منطقة اللجنة (أيسلندا وبيلاروس والسويد وفرنسا) تقترب فيها نسبة النساء بين ممثلي الحكومات المحلية من مستوى تكافؤ الجنسين. وقد زادت نسبة النساء بين المديرين منذ عام 2012 في 32 من أصل 47 بلدا تتوافر عنها بيانات؛ غير أن نسبة النساء بين المديرين في عام 2017 لم تتجاوز 40 في المائة إلا في 7 بلدان فقط.

12 - وانتقلت إلى تلوث الهواء كمثال آخر مهم. وقالت إن تلوث الهواء هو أهم خطر بيئي على صحة الإنسان. غير أن 10 بلدان فقط في منطقة اللجنة هي التي تقل فيها مستويات تلوث الهواء بالجسيمات الدقيقة عن الحد الموصى به في المبادئ التوجيهية الخاصة بنوعية الهواء، الصادرة عن منظمة الصحة العالمية.

13 - ومضت تقول إن نتائج التقرير ستكون ذات قيمة بالنسبة للجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. واختتمت بقولها إن المؤشرات الـ 49 المختارة لأهداف التنمية المستدامة توفر معلومات قيّمة عن التقدم المحرز وأوجه القصور، وإن كانت لا تعطي الصورة كاملة.

14 - وأعربت نائبة رئيس منتدى الشباب الأوروبي، تينا هوتشيفار، عن شواغل الشباب، وشددت على ضرورة اتخاذ إجراءات حاسمة لإحراز تقدم بشأن أهداف التنمية المستدامة، وكذلك لمعالجة الأزمة المحيطة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) التي كشفت عن العديد من أوجه الضعف التي تعاني منها المجتمعات. فقد تأثر رفاه كبار السن والأشخاص الذين يعانون من ضعف الصحة على نحو غير متناسب بمرض كوفيد-19. وينبغي أن تكون الفئات السكانية الضعيفة هي محور الاهتمام السياسي، بدلا من إغلاق الحدود والفصل والعزل والرقابة المركزية. ويلزم تغيير النظام الاقتصادي والسياسي الحالي لمعالجة أزمة القيم المتجذرة في المجتمع. فإيجاد نظام جديد قائم على حقوق الإنسان والانفتاح والتعاون سيسهم في إقامة مجتمعات أكثر مساواة تكون أكثر قدرة على التصدي للأزمات في المستقبل.

15 - وشدد المراقب الدائم لغرفة التجارة الدولية لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف، كريستين كونروي، على المساهمة المهمة التي يمكن أن يقدمها القطاع الخاص لإحراز تقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك ما يتعلق بالتمويل المبتكر وتغير المناخ. وأعرب عن أمله في أن يتسنى في مناسبة أخرى إجراء حوار مع مؤسسات الأعمال بشأن أهداف التنمية المستدامة، الذي كان الاتفاق العالمي للأمم المتحدة والغرفة يعترزمان تنظيمه وعقده خلال المنتدى الإقليمي.

16 - وقال إن غرفة التجارة الدولية هي أكبر منظمة أعمال في العالم، حيث تضم في عضويتها أكثر من 45 مليون مؤسسة في جميع أنحاء العالم. وإنها المنظمة الوحيدة من منظمات القطاع الخاص التي قبلت في الجمعية العامة بصفة مراقب. وتضطلع الغرفة بدور قيادي في تعميم مراعاة العمل بشأن تغير المناخ في الأعمال التجارية والتعجيل به. وتشمل هذه المبادرات الائتلاف بين الغرف من أجل المناخ. فهذا الائتلاف، الذي أعلن عنه في عام 2019، التزم بالدعوة إلى العمل بشأن تغير المناخ داخل شبكات الأعمال التجارية التابعة للغرفة، ودعم الهدف المتمثل في الوصول بصافي الانبعاثات إلى مستوى الصفر على الصعيد العالمي بحلول عام 2050، وتعميم مراعاة التوجيهات المتعلقة بالتخفيف من آثار تغير المناخ والقدرة على التكيف في خدمات الغرف. ويتيح الائتلاف أيضا فرصة لعرض دور الأعمال التجارية الصغيرة في تعزيز الانتقال إلى كوكب أنظف.

17 - وتكلمت إينا بيفا، المؤسسة المشاركة لمنظمة Eduactive، باسم المجتمع المدني، فقالت إن الجائحة الجارية تكشف عن نقاط الضعف الموجودة في البنية التحتية وفي نظم الصحة والرعاية على

السواء، وكذلك الفشل في الوصول إلى فئات مهمشة معينة، مثل كبار السن الذين يعيشون بمفردهم أو الأشخاص ذوي الإعاقة. وأكدت أن المجتمع المدني عقد منتدى مكتمل الأركان في شكل افتراضي ويسهل الوصول إليه، في اليوم السابق للمنتدى الإقليمي، مع 170 مشاركاً ومشاركةً مسجلين من 29 بلداً.

18 - وفي معرض الإشارة إلى التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، قالت إن منظمات المجتمع المدني تتفق في أنه يجب الوصول إلى جميع الناس عن طريق التدابير السياسية. ويلزم أن تُصنَّع السياسات من منظور شامل لمسار الحياة بأكمله، على أساس الالتزام بشمول جميع الأفراد من كافة الفئات والأعمار. وعلاوة على ذلك، يجب أن توضع مسألة تنفيذ إطار حقوق الإنسان في صميم عمليات صنع السياسات والتمويل. وهذا ليس هو الحال في الوقت الراهن، كما يتضح من الفجوات التي تعاني منها المنطقة في حصول مواطني بلدانها على الحق في الصحة، والعمل اللائق، والضمان الاجتماعي، والمأوى، والغذاء، والمياه وخدمات الصرف الصحي، والطاقة النظيفة، والتعليم والعدالة.

19 - واسترسلت تقول إن المجتمع المدني قدّم، إزاء هذه الخلفية، عدداً من التوصيات ذات الأولوية. وأوضحت أن الحكومات في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا وفي جميع أنحاء العالم مدعوة إلى تنفيذ خطط عاجلة للتحفيز الاقتصادي وتدابير لتوفير الحماية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية من أجل حماية صحة ودخل العمال والمجتمعات المحلية، من خلال استجابات منسقة متعددة الأطراف في ضوء أزمة كوفيد-19. وفيما يتعلق بحقوق الإنسان والمساواة والعدالة وعدم التمييز، لا بد من اتباع نهج شامل قائم على حقوق الإنسان إزاء أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما لضمان تمتع أفراد المجموعات المهمشة بحقوق الإنسان بشكل كامل. ومن أكثر التدابير فعالية للتصدي للفقير وعدم المساواة بين الأجيال تشجيع إقامة اقتصادات مستدامة وعادلة وتوفير العمل اللائق وتنفيذ نظم تكفل الحماية الاجتماعية للجميع.

20 - وتطرقت إلى السلام والحيز المدني والحكم الديمقراطي، فشددت على أهمية تعزيز دور المرأة في حفظ السلام وبناء السلام ومنع نشوب النزاعات والعنف. ولا غنى أيضاً عن كفالة المشاركة الديمقراطية والإدماج النشط للجميع، ولا سيما الفئات التي تتعرض للتمييز والتهميش، وكفالة أن تكون العمليات في متناول الجميع بشكل كامل، بسبل منها على سبيل المثال استخدام لغات الإشارة الوطنية وغيرها من الأشكال التي يسهل الوصول إليها. ويلزم توفير آليات تمويل خاصة لتمكين الناجين من جميع أشكال العنف والنزاعات والكوارث الطبيعية وبناء قدرتهم على الصمود. وفي مجال العدالة المناخية ونزع الكربون والانتقال العادل، يوصي المجتمع المدني بإنشاء لجنة مشتركة بين الأجيال لمعالجة تفهقر العدالة المناخية والإشراف على تنفيذ الاتفاقات المتعلقة بالمناخ. وعلى الصعيد العالمي، من الضروري تنفيذ إصلاحات في إدارة الشؤون الاقتصادية العالمية وإصلاحات منهجية لضمان وسائل التنفيذ، عن طريق فصل نمو الناتج المحلي الإجمالي عن التدهور البيئي، وإدماج حقوق الإنسان في آليات التجارة.

تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الاستعراضات الوطنية الطوعية

21 - أتاح الجزء الثاني فرصة للنقاش وتبادل الخبرات بشأن مساهمة الاستعراضات الوطنية الطوعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويتمثل الهدف من هذا الجزء أيضاً في تحديد الدروس الرئيسية المستفادة من عملية الاستعراض الوطني الطوعي ككل وسبل تحسين الاستعراضات في الدورة المقبلة للمنتدى السياسي الرفيع المستوى، بغية ضمان إسهامها بمزيد من الفعالية في تسريع وتيرة تنفيذ خطة عام 2030.

22 - والدول الأعضاء من منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا نشطة جدا في عملية الاستعراض الوطني الطوعي. ومن بين الدول الـ 56 الأعضاء في اللجنة، ستكون 54 دولة قد أجرت استعراضا وطنيا طوعيا بحلول عام 2020، وهو ما يمثل أكثر من 95 في المائة من الأعضاء. وفي المنتدى السياسي الرفيع المستوى الذي سيعقد في عام 2020 تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ستقدم 13 دولة عضوا من المنطقة استعراضاتها، منها 5 دول تقدمها للمرة الثانية.

23 - وشدد الرئيس على أن أذربيجان قدمت استعراضين وطنيين طوعيين في المنتدى السياسي الرفيع المستوى في عام 2017 ومرة أخرى في عام 2019. وقال إن تجربة أذربيجان توحى بأن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية يعزز كل منهما الآخر. وأضاف أن الالتزام السياسي القوي بتحقيق أهداف التنمية المستدامة على الصعيد الوطني شرط أساسي لتحديد الفرص المتاحة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أي بلد وضمان تحوله بسرعة إلى سياسات الابتكار والتحديث.

24 - وعرض مستشار الدولة لرئيس وزراء حكومة رومانيا، لازلو بوريلي، تجارب بلده وآرائه فيما يتعلق بالاستعراضات الوطنية الطوعية، وسلط الضوء على أن رومانيا قدمت أول استعراض وطني طوعي في المنتدى السياسي الرفيع المستوى الذي عُقد في نيويورك في تموز/يوليه 2018. وقال إن هذه العملية أثبتت ضرورة التنسيق على المستوى الوطني لتنفيذ خطة عام 2030 باستخدام أسلوب منهجي. وبعد الاستعراض الوطني الطوعي الأول، نفّحت رومانيا استراتيجيتها الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة حتى عام 2030، وشاركت في هذه العملية جميع الأطراف السياسية الفاعلة وجهات المجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط العلمية.

25 - وأضاف قائلاً إنه قد تم، علاوة على ذلك، إنشاء إدارة للتنمية المستدامة في مكتب رئيس وزراء رومانيا. وتتولى هذه الإدارة المسؤولية عن تعزيز الإطار المؤسسي الوطني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد اتخذ بالفعل عدد من التدابير في هذا الصدد. أما على المستوى الحكومي، فإن لجنة التنمية المستدامة المشتركة بين الإدارات تعدّ من المؤسسات الرئيسية المسؤولة عن اتساق السياسات. وتتألف هذه اللجنة من وزراء في الحكومة ويرأسها رئيس الوزراء.

26 - وتكلم السيد بوريلي عن عملية الاستعراض الوطني الطوعي بوجه عام، فقال إنه يعتبر الاستعراضات أداة جيدة للغاية. وفي إطار متابعة الاستعراضات، لا بد من وجود نظام رصد سليم لتتبع التقدم المحرز وأثر السياسات. وبالنسبة للبلدان التي ستقدم استعراضا ثانيا، يمكن لإقامة حلقة لتبادل التعقيبات بين العمليتين أن تتيح فرصة جيدة لتسليط الضوء على التقدم المحرز وتفاذي تكرار البيانات التي سبق إبلاغها. وسيتيح المنتدى السياسي الرفيع المستوى في عام 2020 فرصة لتقييم ما حققته عملية الاستعراض الوطني الطوعي حتى الآن واتخاذ قرارات للدورة المقبلة. وينبغي أن تشمل هذه القرارات أيضا اتخاذ قرارات بشأن غايات خطة عام 2030 المقرر تحقيقها بحلول عام 2020.

27 - وأكد مندوب المجلس الاتحادي المعني بخطة عام 2030، جاك دوكريست، الذي تكلم باسم سويسرا، أن عملية الاستعراض الوطني الطوعي أتاحت الوقوف على تحديات معينة تقف في طريق تحقيق أهداف التنمية المستدامة والحلول التي يمكن أن تتيح التصدي لهذه التحديات. وطرح عدة نقاط أولها أن التنمية المستدامة ليست قطاعا محددا من قطاعات السياسة العامة يخضع للاختصاص الحصري لوزير واحد. وقال إن عملية الاستعراض الوطني الطوعي تؤدي إلى تبادل الخبرات والدروس المستفادة وتشجيع الشراكات الجديدة. وهي تجمع بين مسؤولي الوزارات على طاولة المفاوضات لمناقشة حالة تنفيذ خطة

عام 2030 في القطاعات السياسية الخاصة لوزارتهم. وينبغي أن يمتد نطاق هذا التفاعل إلى ما هو أبعد من ذلك بأن يُوعزَ إلى الوزارات أن تقرر معا كيف يمكن أن تحقق أقصى قدر من الفوائد المشتركة وتدير عمليات المفاضلة بين مختلف السياسات والمصالح. وينبغي أن يشمل التفاعل أيضا مسائل مثل تحديد التوازن الصحيح بين التجارة والبيئة، أو بين الزراعة والتنوع البيولوجي.

28 - وانتقل إلى النقطة الثانية، فقال إن حكومة سويسرا قررت، في عام 2019، إنشاء هيكل تنظيمي جديد، هو اللجنة التوجيهية لخطة عام 2030. وينبغي للجنة التوجيهية، إلى جانب تنفيذ الأعمال التحضيرية للاستعراض الوطني الطوعي، أن تساعد في الابتعاد عن نهج التوقع التقليدي والمضي في اتجاه نهج التكامل على نطاق الحكومة بأسرها، فيما يتعلق بتنفيذ خطة عام 2030 على الصعيدين الوطني والدولي.

29 - وفيما يتعلق بطريقة تقديم الاستعراض الوطني الطوعي، شدد السيد دوكريست على أنه من الضروري ألا يكتفى بعرض قصص النجاح وأن تُذكر بصراحة أكبر التحديات التي تواجه تنفيذ خطة عام 2030. فهذا النهج العادل والمفتوح سيشجع الآخرين على زيادة الشفافية ويولد إحساسا بالتعلم المتبادل. ويمثل الاستعراض الجاري للمنتدى السياسي الرفيع المستوى فرصة جيدة للتوصل إلى أفكار خلاقة بصورة مشتركة. ومن أجل اتباع نهج أكثر شفافية إزاء الاستعراضات الوطنية الطوعية، من المهم إجراء مناقشات أكثر تنظيما، تشمل نظاما للتعلم من الأقران. ويمكن للعلماء والإحصائيين أن يساعدوا صناع السياسات على اتخاذ قرارات سليمة. ولذلك ينبغي أن تعكس الاستعراضات الوطنية الطوعية البيانات الإحصائية والأدلة العلمية بشأن التقدم المحرز في الفترة الفاصلة بين أي استعراضين وطنيين طوعيين متتاليين وبشأن أثر التدابير السياسية. وفيما يتعلق بالبيانات، سيعقد منتدى الأمم المتحدة العالمي الثالث للبيانات في برن في الفترة من 18 إلى 21 تشرين الأول/أكتوبر 2020.

30 - وعرض الاتحاد الروسي، من خلال بيان مكتوب، بعضا من الخصائص الهامة التي اتسمت بها عملية التحضير لاستعراضه الوطني الطوعي الأول، الذي سيقدم إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى في عام 2020، والدروس المستفادة منها. وقال إن المؤسسة الرئيسية المكلفة بإعداد الاستعراض الوطني الطوعي هي المركز التحليلي لحكومة الاتحاد الروسي، الذي يعمل عن كثب مع وزارة التنمية الاقتصادية ووزارة الخارجية ودائرة الإحصاءات الحكومية الاتحادية على إعداد الاستعراض الوطني الطوعي. وقد أنشئ سبعة عشر فريقا عاما مواضيعيا، واحد لكل هدف من أهداف التنمية المستدامة. وتضم هذه الأفرقة ممثلين عن الهيئات الحكومية والسلطات المحلية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والبحثية والقطاع الخاص.

31 - وانتقل إلى الحديث عن الدروس الرئيسية المستفادة من عملية الاستعراض الوطني الطوعي في الاتحاد الروسي، فقال إن أحد هذه الدروس يتمثل في أنه يمكن في إطار اتباع نهج متكامل لتحقيق إزاء التخطيط الوطني التوصل إلى سياسات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وسياسة شاملة للتنمية المستدامة تولي اهتماما متوازنا للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وأشار إلى درس مهم آخر وهو أنه ينبغي زيادة الاهتمام برفع مستوى الوعي بأهداف التنمية المستدامة بين الممارسين في مجال صنع السياسات والجمهور على حد سواء. وعلاوة على ذلك، ثبت أن من المفيد إجراء حوار مكثف بين الحكومة والقطاع الخاص.

32 - وتكلمت ممثلة جمعية المرأة في مناصرة حقوق الإنسان للمرأة، شهناز كيماز بهشيسي، باسم المجتمع المدني، وشددت على أن أهداف التنمية المستدامة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال التضامن، وتوفير المعلومات

الشفافة والموثوقة، والتعاون. وقالت إن عمليات الاستعراض الوطني الطوعي لا تزال مركزية للغاية في بعض البلدان وتقتصر على الجهات الفاعلة الحكومية، دون مشاركة أوسع من جانب المجتمع المدني. غير أنه من المشجع أن المجتمع المدني في كثير من البلدان يشارك في عملية الاستعراض الوطني الطوعي.

33 - وأضافت قائلة إن كثيرا من البلدان تضم منتديات قوية للمجتمع المدني ترصد التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتعمل منظمات المجتمع المدني مع الحكومات والبرلمانيين على الاستعراضات الوطنية الطوعية وعلى المتابعة الأطول أجلا. ويجري إصدار تقارير وبيانات موازية وعقد اجتماعات مشتركة، على سبيل المثال، في الاتحاد الروسي، وأوكرانيا، وجمهورية مولدوفا، وسلوفينيا، وفنلندا، وقيرغيزستان، ومقدونيا الشمالية.

34 - وتابعت قائلة إن أحد التحديات الرئيسية الناشئة عن عمليات الاستعراض الوطني الطوعي يتمثل في عدم مراعاة آليات رصد حقوق الإنسان الإقليمية والعالمية، مثل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وإعلان ومنهاج عمل بيجين، وعمل مجلس حقوق الإنسان. ويلزم تعزيز فرص الوصول إلى العدالة لجميع الناس على قدم المساواة، والسبيل إلى تحقيق ذلك هو زيادة المساءلة من خلال الاستعراضات الوطنية الطوعية.

35 - ومضت تقول إن منظمات المجتمع المدني تحتاج إلى مزيد من الموارد والوقت والفرص للمشاركة في عملية الاستعراض الخاصة بالاستعراضات الوطنية الطوعية، على كلا الصعيدين الإقليمي والعالمي، الأمر الذي سيتطلب مزيدا من التمويل. وعلاوة على ذلك، ينبغي للبلدان التي تقدم استعراضات وطنية طوعية أن تعقد اجتماعات متابعة مع المجتمع المدني بعد تقديم عروضها، لكفالة تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع إشراك قطاعات المجتمع كلها بشكل كامل.

الإجراءات الرامية إلى التغيير المراعي للبيئة والشامل للجميع

36 - خلال الجزء الثالث، بحثت إجراءات تعجيل مختارة قدمتها للمناقشة الدول الأعضاء وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة. وبحثت أيضا خلال هذا الجزء الإجراءات التي اتخذتها مجموعات جديدة من الجهات الفاعلة تمكنت من التأثير على جدول أعمال السياسات وقيادة التغيير، مثل الشباب والمدن.

37 - وعرض لوكا مارمو، وهو موظف شؤون السياسات في المديرية العامة للبيئة التابعة للمفوضية الأوروبية، الاتفاق الأوروبي الأخضر، الذي اعتمد في كانون الأول/ديسمبر 2019، بوصفه استراتيجية النمو الجديدة للاتحاد الأوروبي، والذي تتمثل أهدافه في اقتصاد يتسم بالكفاءة في استخدام الموارد والتنافسية، والقضاء على انبعاثات غازات الدفيئة بحلول عام 2050، وفصل النمو الاقتصادي عن استخدام الموارد.

38 - وتعد خطة العمل الجديدة لاقتصاد التدوير التي اعتمدها المفوضية الأوروبية في 11 آذار/مارس 2020، من بين العناصر الرئيسية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف والتي ستدعم تنفيذ الهدفين 8 و 12 من أهداف التنمية المستدامة، في جملة أمور أخرى. ويتمثل الهدف من الخطة في الابتعاد عن النموذج الخطي الحالي للإنتاج والاستهلاك. وتتضمن الخطة مبادرات على مدى دورة حياة المنتجات بأكملها، وهي تشمل مجالات العمل الرئيسية الأربعة التالية:

(أ) تشريعات الاتحاد الأوروبي بشأن سياسة المنتجات المستدامة؛

(ب) تمكين المستهلكين من خلال تزويدهم بمعلومات موثوقة عن متانة المنتجات وإمكانية إصلاحها، على سبيل المثال؛

(ج) التدخلات المتعلقة بالقطاعات ذات الأولوية، مثل الإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمواد البلاستيكية والمنسوجات والبناء، لتحسين اقتصاد التدوير؛

(د) الإجراءات المتعلقة بتجنب الهدر من أجل تحويل النفايات إلى مواد خام ثانوية عالية الجودة بهدف تقليص استخدام الموارد الأولية.

39 - وتمثل الهدف العام أيضا في تعزيز الانتقال إلى اقتصاد تدوير على نطاق عالمي. ولتحقيق هذا الهدف، اقترحت المفوضية الأوروبية إنشاء تحالف عالمي لاقتصاد التدوير يمكن أن يشمل الجهات الفاعلة الدولية وغيرها من الجهات الفاعلة. وتنتظر المفوضية الأوروبية في بدء مناقشات بشأن اتفاق دولي بشأن إدارة الموارد الطبيعية، إلى جانب ذلك، فإنها تتولى زمام المبادرة في إبرام اتفاق دولي بشأن المواد البلاستيكية.

40 - وعرضت كبيرة المفاوضين المعنيين بتغير المناخ في وزارة البيئة في فنلندا، أوتي هونكاتوكيا، أبرز ما جاء في التزام حكومة بلدها بأن تصبح محايدة من حيث الكربون بحلول عام 2035، ومن البلدان ذات الرصيد السالب في الانبعاثات الكربونية بعد ذلك بوقت قصير. ويتطلب تحقيق هذه الأهداف التعجيل بخفض الانبعاثات وتعزيز بالوعات الكربون.

41 - وقد وضعت حكومة فنلندا خريطة طريق لتحديد أثر انبعاثات الكربون، بهدف تخفيض الانبعاثات من 56 مليون طن حاليا إلى نطاق يتراوح بين 15 و 23 مليون طن بحلول عام 2035. وشملت تدابير التنفيذ ما يلي:

(أ) خطة للتجار بالانبعاثات على مستوى الاتحاد الأوروبي؛

(ب) إصلاح طموح "لضريبة الطاقة" تقوده مختلف القطاعات الصناعية وتنسقه وزارة الشؤون الاقتصادية والعمالة؛

(ج) خريطة طريق لنقل لا يعتمد على الوقود الأحفوري، تشمل كذلك تقييم الضرائب والرسوم في قطاع النقل؛

(د) تعزيز بالوعات الكربون.

42 - وسترحب فنلندا بأي سياسات أكثر طموحا بشأن الإجراءات المتعلقة بالمناخ على المستوى الأوروبي، ومستوى مجموعة العشرين وعلى الصعيد العالمي. وتعترف فنلندا بضمان عدم تخلف من يبدو أنهم يتكبدون خسائر في الأجل القصير نتيجة للانتقال، إذ يتعين إدراج جميع فئات السكان من أجل بناء مجتمع محايد من حيث الكربون.

43 - ووفقا لما ورد في بيان مكتوب، تهدف السويد إلى أن تصبح محايدة من حيث الكربون وخالية من الوقود الأحفوري بحلول عام 2045. ولهذا الغرض، أطلقت حكومة السويد في عام 2015 مبادرة بعنوان "من أجل خلو السويد من الوقود الأحفوري". وجمعت المبادرة بين العديد من الجهات الفاعلة المختلفة، مثل

المؤسسات والبلديات والرباطات، بغية تحديد التحديات المشتركة المرتبطة بالتحول نحو خفض انبعاثات غازات الدفيئة كخطوة في سبيل تحقيق تحييد أثر انبعاثات الكربون.

44 - وعرضت رئيسة مجلس الشباب الدانمركي، مونيك سكاوبورغ، دور مجلس الشباب المعني بالمناخ في بلدها. ويتألف المجلس من 13 شابا وشابة انتخبهم ممثلون وممثلات عن 75 منظمة شبابية في الدانمرك. ويملك كل عضو من أعضاء المجلس معارف ومهارات محددة، على سبيل المثال بشأن تغير المناخ، والضرائب على المناخ، وغير ذلك من المسائل.

45 - وكان ممثلون وممثلات عن مجلس الشباب الدانمركي ضمن وفد الدانمرك إلى الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المعقودة في عام 2018. وعلى سبيل المتابعة، وافق رئيس وزراء الدانمرك على إنشاء مجلس للمناخ ليكون بمثابة قناة يقدم من خلالها الشباب إسهامات إلى الحكومة. وقد تمكن مجلس الشباب المعني بالمناخ من مقابلة الوزير المسؤول عن السياسة المناخية مرتين في السنة وتقديم المشورة بشأن سياسات تغير المناخ.

46 - وذكرت السيدة سكاوبورغ أن المشورة التي قدّمها المجلس تتبع من المشاورات التي أجريت مع ممثلي وممثلات 75 منظمة شبابية، والتي ترجمت إلى توصيات في مجال السياسة العامة. وشعر أعضاء المجلس بالتمكين لأن مشورتهم أخذت على محمل الجد وحظيت بالقبول لقيمتها الموضوعية وليس لأسباب إجرائية.

47 - وعرضت مديرة شعبة الغابات والأراضي والإسكان التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا، بولا ديدا، مبادرة "تحدي الأشجار في المدن"، وهي مبادرة تهدف إلى تعزيز دور المدن في التخفيف من آثار تغير المناخ من خلال الحراثة الحضرية. ولخصت السيدة ديدا الفوائد الهامة لغرس الأشجار بالنسبة للمدن، إذ أن الأشجار، على سبيل المثال، تمتص ثاني أكسيد الكربون وهي طريقة طبيعية لتبريد الهواء في الصيف. وهي تسهم كذلك في التنوع البيولوجي وفي تشكيل مجتمعات محلية أقوى، لأن من شأن وجود مزيد من المناطق الخضراء الحضرية أن يكون له أثر إيجابي على التماسك الاجتماعي وأن يساعد على تشكيل مجتمعات أقوى.

48 - وقد أطلقت الأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية لأوروبا مبادرة "تحدي الأشجار في المدن" أثناء قمة العمل المناخي لعام 2019 التي عقدها الأمين العام. ومع التعهد الذي قطعه تركمانستان مؤخرًا، وصلت المبادرة إلى 10 ملايين شجرة. وبالنظر إلى أن مدنا خارج المنطقة انضمت أيضا إلى هذه المبادرة، فإن اللجنة الاقتصادية لأوروبا تتواصل الآن مع اللجان الإقليمية الأخرى لكي تصبح هي أيضا شريكة في المبادرة.

49 - وأشارت السيدة ديدا أيضا إلى أن اللجنة الاقتصادية لأوروبا ستعقد في 6 تشرين الأول/أكتوبر 2020 منتداها لرؤساء البلديات، وهو منبر مخصص للاستماع إلى المدن بشأن التقدم المحرز والتحديات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة.

50 - وتفاعل المشاركون والمشاركات مع المتكلم والمتكلمات من خلال أسئلة طرحت عن بعد. وطلبوا أدلة علمية على إمكانية فصل انبعاثات غازات الدفيئة واستخدام الموارد عن النمو الاقتصادي. وأشار السيد مارمو إلى أن التحليل المتعلق باستخدام الموارد الطبيعية وآثارها الذي أجراه الفريق الدولي المعني بالموارد والمبين في تقريره المعنون توقعات الموارد العالمية للعام 2019: الموارد الطبيعية من أجل المستقبل الذي نصبو إليه يقدم أدلة علمية تدعم الفصل. وقدمت تقارير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ

أدلة إضافية على ذلك. إلى جانب ذلك، أعرب المشاركون والمشاركات عن الاهتمام بعوامل نجاح "تحدي الأشجار في المدن" وبتكرار الإنجازات من خلال مبادرات مماثلة.

تسخير التحول الاقتصادي والتمويل والتكنولوجيا في سبيل التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة

51 - انصب تركيز الجزء الرابع على التحول الاقتصادي الهيكلي والتمويل والتكنولوجيات المبتكرة من أجل التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتمثل الهدف من هذا الجزء في مناقشة دور التمويل والتكنولوجيا في إيجاد منتجات وخدمات أكثر مراعاة للبيئة، وتعزيز الاستثمارات المتصلة بالاستدامة. وقد شارك في تنظيم هذا الجزء برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتحاد الدولي للاتصالات بهدف تشجيع مواصلة الالتزامات الجديدة للسياسات الاقتصادية والنظم المالية مع أهداف التنمية المستدامة وأهداف الاحترار العالمي المحددة في 1,5 درجة مئوية. وتمثلت نقطة انطلاق هذا الجزء في الفهم الواسع النطاق لضرورة التنفيذ السريع لانتقال مراع للبيئة يكون متكاملًا وعادلًا، بغية الاستجابة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية على الصعيد العالمي. وفي هذا الصدد، جرى في بداية الجزء التسليم بدور المرأة في إيجاد حلول جديدة وكذلك بالآثار المتباينة المرتبطة بنوع الجنس للتغيرات المتوقعة.

52 - وبدأ مدير مكتب أوروبا في برنامج الأمم المتحدة للبيئة، برونو بونزي، في معرض تقديمه للمواضيع المقرر تناولها خلال هذا الجزء، بالإشارة إلى أن نقشي وباء كوفيد-19 قد أبرز الحاجة الملحة للانتقال الهيكلي نحو القدرة على الصمود والاستدامة. وذكر أن النتائج الأولية للدراسات التي تبحث في دور النشاط البشري في إحداث الجائحات تشير إلى أنه من المرجح أن الموائم المتدهورة تحمل المزيد من الفيروسات التي من شأنها أن تصيب البشر. وما نتج من انتقال للمرض من الحياة البرية إلى البشر هو بمثابة "تكلفة خفية للتنمية الاقتصادية البشرية".

53 - ثم شدد السيد بونزي على ضرورة تقييم الطبيعة والنظم الإيكولوجية. وهذا يعني إعادة توجيه التدفقات المالية نحو الاستدامة، بما في ذلك من خلال الحلول المستمدة من الطبيعة، التي يمكن أن تؤدي إلى استعادة التنوع البيولوجي، وتعزيز سبل العيش والصحة، وإيجاد القدرة على تحمل تغير المناخ. ومن الضروري الاستثمار في نوع جديد من النمو يقوم على النهج التحويلية وعلى تحديد أثر انبعاثات الكربون. وعلاوة على ذلك، تؤدي التكنولوجيات الرقمية دورًا في إيجاد طرق جديدة بالنسبة للمنتجين والمستخدمين لتشغيل الاقتصاد والمشاركة فيه. ومن الدروس التي يمكن استخلاصها من خلال أزمة كوفيد-19 أنه من الممكن تغيير طرق العمل بحيث لا تتكرر أخطاء الماضي بعد الأزمة الحالية.

54 - وشددت ماريان هاهر، مديرة تحالف التمويل الرقمي المستدام، على أن قطاع الخدمات المالية يمثل قطاعًا رئيسيًا يمكن أن يساعد على دفع عملية التحول نحو الاستدامة، ولا سيما بالاقتران مع استخدام التكنولوجيات الرقمية. ولا يزال القطاع المالي غير متسق مع أهداف اتفاق باريس وحفظ التنوع البيولوجي. وفي الوقت الراهن، لم يُستثمر في الأصول الطبيعية سوى ما يقل عن 2 في المائة من سوق السندات التي تبلغ قيمتها تريليون دولار. ومن شأن التمويل أن يكون أداة لاستيعاب تكلفة العوامل الخارجية، بما في ذلك انبعاثات الكربون. وهناك عدة أمثلة مشجعة على استخدام المصارف للتكنولوجيا بطرق مبتكرة، بما في ذلك في هولندا، حيث تصدرت بعض المصارف تمويل المباني الموفرة للطاقة. وقد استُخدمت، في تلك الحالات، أدوات رقمية لتقييم الكفاءة في استخدام الطاقة في المباني، واعتمدت الكلفة المالية على أدائها من حيث

الطاقة، بشكل ولّد حوافز تشجع على الاستثمارات العقارية المستدامة. وهناك أيضا مشاريع نموذجية صغيرة تقدم قروضا للمزارعين، تختلف فيها الكلفة المالية باختلاف تأثير المزارعين على التنوع البيولوجي.

55 - وثمة نهج آخر للتعبيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة ويتمثل في استخدام القطاع المالي للتكنولوجيات الرقمية بهدف زيادة كفاءة المنتجات المالية المراعية للبيئة. وعادة ما تستلزم هذه المنتجات درجة أعلى من المتطلبات فيما يخص البيانات والإدارة، مثل أطر القياس الأكثر تفصيلا المتعلقة بالسندات الخضراء. ومن شأن نشر التكنولوجيا أن يساعد على تلبية هذه المتطلبات وتيسير جمع البيانات. وهناك أمثلة من أفريقيا، على سبيل المثال، حيث أدمجت رقائق سلسلة الكتل في الخلايا الشمسية بهدف جمع البيانات بنجاح لأجل المستثمرين. ومن شأن استخدام التكنولوجيا هذا أن يساعد على تعزيز ثقة المستثمرين ويدعم بدء تنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة في الأسواق النامية.

56 - وأضافت السيدة هاهر أن هناك استراتيجيات واعدة تتمثل في إدماج وظائف تقنية جديدة في المنتجات المالية المراعية للبيئة. ومن الأمثلة على ذلك محفظة نقالة تضم وظيفة مدمجة تمكن من تتبع البصمة الكربونية للمستهلك في الوقت الحقيقي وتقدم حوافز للحد من تلك البصمة. وفي الصين وأماكن أخرى في آسيا، يطبق مئات الملايين من المستعملين هذا النوع من الخدمات. ويمكن أيضا نشر محافظ نقالة مماثلة في مناطق أخرى. وأشارت أيضا إلى القروض المقدمة للمشاريع البالغة الصغر والصغيرة التي يمكن أن تُدمج في حساب درجة ائتمان الأعمال التجارية، تقييما لأدائها الإيكولوجي.

57 - وركز العرض الذي قدّمه رئيس فرع الموارد والأسواق التابع لشعبة الاقتصاد في برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ستيفن ستون، على خيارات نمط الحياة، والسياسات الحكومية، وضرورة تحويل التدفقات المالية. وتتصل المخاطر الخمسة الرئيسية المحددة في تقرير المخاطر العالمية لعام 2020، الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، جميعها بالبيئة، وكثيرا ما تكون مرتبطة باستخراج الموارد الطبيعية وتغير المناخ. ويعزى هذا الوضع إلى النموذج الاقتصادي السائد، وهو اقتصاد "استحواذ وصناعة وتخلص" يقوم على إكذاء طلب المستهلكين، وخفض الأسعار، وزيادة الإنتاجية، مما يؤدي إلى تزايد الآثار البيئية باستمرار. وأشار السيد ستون في عرضه إلى أنه يجري استخراج أكثر من 100 بليون طن من الموارد الطبيعية كل عام، يعاد تدوير ما لا يتجاوز 10 في المائة منها في الاقتصاد. وينتهي الأمر بأكثر من نصف المواد التي يجري تحويلها إلى منتجات إما إلى التخلص منها ككفايات أو إلى إطلاقها أو انتشارها في البيئة بعد استخدامها.

58 - وتنفذ الأمم المتحدة وشركاؤها عدة برامج من أجل مواجهة هذا التحدي. ويركز برنامج الأمم المتحدة للبيئة بصفة خاصة على الهدف 12 من التنمية المستدامة، المتعلق بالإنتاج والاستهلاك المستدامين. وتعد شبكة "كوكب واحد" من بين آليات التنفيذ الرئيسية لهذا الهدف. وأشار السيد ستون إلى أن المشتريات العامة تمثل أحد العوامل المحركة الرئيسية بالنسبة للطلب. فالحكومات تتفق كل عام تريليونات الدولارات على المشتريات الاعتيادية التي يمكن أن تساعد على تعزيز الأسواق من أجل منتجات أكثر مراعاة للبيئة واستهلاك أكثر استدامة. وينطوي جزء آخر من المعادلة على خيارات فردية تتعلق بأسلوب الحياة. وهناك مبادرات مشجعة كثيرة، مثل حركة "أنا أعيش ببساطة". ويهدف التأثير على العوامل المحركة المتعلقة بالطلب ومواءمة التمويل مع الاستدامة، يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضا مع أكثر من 150 مصرفاً بشأن إطار مبادئ الأعمال المصرفية المسؤولة. ووفقا لما ذكره السيد ستون، فإن شركاء البرنامج يمثلون الآن أكثر من 42 تريليون دولار من الأصول التي ستجري مواءمتها مع خطة عام 2030. وتنطوي المبادرة

على إمكانات هائلة فيما يتعلق بمواصلة الحافظات والأصول المالية مع أهداف التنمية المستدامة من خلال نهج يقوم على المقارنة مع النظراء في قطاع الخدمات المالية.

59 - وعرضت مديرة مكتب تطوير الاتصالات السلكية واللاسلكية التابع للاتحاد الدولي للاتصالات، دورين بوغدان - مارتين، جانب الربط التكنولوجي في عملية التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وبدأت بالإشارة إلى أن نصف الكوكب أصبح الآن موصولاً بشبكة الإنترنت، باستثناء حوالي 3,6 بلايين شخص ما زالوا لا يستفيدون من الاتصال. وينطوي الوصول إلى شبكة الإنترنت على إمكانات تحويلية هائلة من خلال قوة المعلومة. وقد عزز الأمين العام أهمية التكنولوجيات الرقمية من خلال فريقه الرفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي. وسترکز هذه المبادرات وغيرها على تطوير الربط الهادف لفائدة المجتمعات المحلية غير المرتبطة بالشبكة، ومن ثمة تمكين الناس والمساهمة في تحسين حياتهم في نهاية المطاف.

60 - ويسهم الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، من خلال مكاتبه الإقليمية في أوروبا ورابطة الدول المستقلة، في التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة على عدة جبهات. وقد أنشئ فريق إقليمي لإحداث التحول، وخمس مبادرات إقليمية، إلى جانب عدة مشاريع مع مختلف شركاء الأمم المتحدة بهدف تعزيز قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والصحة وتمكين المرأة، علاوة على القضايا الرئيسية الأخرى لخطّة عام 2030. وأشارت السيدة بوغدان - مارتين أيضاً إلى أن تفشي وباء كوفيد-19 كان بمثابة جرس إنذار وجه الانتباه إلى الأهمية الحيوية التي يكتسبها الربط بين العالم واستخدام قوة التكنولوجيا لتحسين التأهب للكوارث واستراتيجيات التخفيف من حدتها والتوعية المجتمعية.

المرفق الثاني

موجز الجزأين الإضافيين المعقودين في شكل حلقتين دراسيتين شبكيتين*

تحديات أهداف التنمية المستدامة (18 آذار/مارس 2020، 13:30-15:30)

1 - نظم مختبر أهداف التنمية المستدامة، الكائن مقره في مكتب الأمم المتحدة في جنيف، حلقة دراسية شبكية بمشاركة خمس دول أعضاء في اللجنة الاقتصادية لأوروبا بهدف مناقشة التحديات التي تعترض تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد استخدمت الدول الأعضاء الخمس، وهي بلغاريا ورومانيا وسلوفينيا ومقدونيا الشمالية والنمسا، الحلقة الدراسية الشبكية من أجل تسليط الضوء على مسألة رئيسية واحدة تواجهها كل حكومة من حكوماتها في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

2 - وكان مفهوم الحلقة الدراسية الشبكية مبادرة تجريبية نفذها مختبر أهداف التنمية المستدامة. وجرى اختبارها سابقاً في سياق الطلبات التي تلقاها المختبر بانتظام من الدول الأعضاء، ليس من أجل توفير منتدى لتبادل الممارسات الجيدة المتصلة بأهداف التنمية المستدامة فحسب، بل أيضاً لتوفير فضاء لمناقشة مفتوحة بشأن المسائل العديدة التي تواجهها الدول الأعضاء في تنفيذ خطة عام 2030. واشترك في تنظيم الحلقة الدراسية الشبكية مختبر أهداف التنمية المستدامة والمعهد الدولي للتنمية المستدامة، بالشراكة مع أمانة اللجنة الاقتصادية لأوروبا.

3 - وانضم إلى الحلقة الدراسية فريق خبراء من منظومة جنيف الإيكولوجية لعام 2030 ومن جهات أخرى، بدعوة من المختبر، بهدف تقديم أفكار وموارد ووسائل ربط للبلدان التي قدّمت العروض. واغتتمت البلدان الخمسة أيضاً الحلقة الدراسية الشبكية لحفز تبادل الحلول فيما بينها والاستفادة من أفكار بعضها البعض وتسخير الدروس المستفادة في المنطقة. وحضر الحلقة الدراسية أكثر من 100 مشارك ومشاركة.

4 - وتلقت النمسا إسهامات بشأن موضوع استخدام الرقمنة في تيسير تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وكان المحاور الخبير هو رئيس مكتب أوروبا التابع للاتحاد الدولي للاتصالات، ياروسلاف بوندر. واستهل السيد بوندر المناقشة بالإشارة إلى أنه كثيراً ما يُنظر إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أنها حل وليست بالضرورة تحدياً. وأشار إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن توفر فرصاً في العديد من القطاعات، مثل الصحة والزراعة، لكنها قد تكون أيضاً مصدراً للمخاطر من حيث خصوصية البيانات وحمايتها وأمن الفضاء الإلكتروني. وشجع النمسا وغيرها من البلدان على تحسين تقييم الكيفية التي يمكن بها استخدام الرقمنة من أجل المنفعة العامة بدل أن تقتصر على الربط بين المواطنين.

5 - وعرضت بلغاريا التحدي الذي تواجهه بشأن معالجة مسائل التغير الديمغرافي وأهداف التنمية المستدامة. وكانت المحاورة الخبيرة هي المديرية الإقليمية لمكتب أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ألانا أرميتاج. وأقرّت السيدة أرميتاج بأن مسألة التراجع الديمغرافي مسألة تعاني منها بلدان عديدة. وذكرت أن بلغاريا لديها استراتيجية شاملة لمعالجة تراجع عدد سكانها وأن البلد يعطي الأولوية للاستثمارات في رأس المال البشري، بوصفها من التدابير المضادة الهامة في هذا الصدد. وقالت إن

* في ضوء جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والشكل الافتراضي لاتحاد المنتدى الإقليمي للتنمية المستدامة لمنطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا لعام 2020، نُظِمَ جزآن في شكل حلقتين دراسيتين شبكيتين، بعد أن كانا في الأصل يندرجان في البرنامج الرسمي للمنتدى الإقليمي. ويعرض هذا المرفق هذين الجزأين.

الحكومات بحاجة إلى اعتماد نهج على نطاق الحكومة بأكملها في المسائل المتصلة بالتحديات الديمغرافية. ويشمل ذلك تدابير محددة في قطاعي التعليم والصحة، فضلاً عن المبادرات التي تشجع الشيوخوخة النشطة والتعلم مدى الحياة.

6 - وكشفت مقدونيا الشمالية عن التحدي الذي تواجهه والمتمثل في تحسين ربط ميزانيتها الوطنية بأهداف التنمية المستدامة وزيادة المساهمة عن المعونة التي تقدمها الجهات المانحة. وكانت المحاور الخيرة محللة السياسات لدى مديرية الحوكمة العامة التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، شيري نيكول. ودعت السيدة نيكول مقدونيا الشمالية إلى النظر في كيفية استخدام التكنولوجيا الجديدة، مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، من أجل التحسين الأمثل لطرق تتبع الموارد والميزانيات والإبلاغ عنها. وبالمثل، أشارت إلى أن أحد العناصر الحاسمة يتمثل في ضمان أن يكون لدى الحكومات المانحة والحكومات المستفيدة ووكالات التمويل ميزانيات متوائمة مع أهداف التنمية المستدامة.

7 - وحددت رومانيا اتساق السياسات لأغراض التنمية المستدامة بوصفه أحد التحديات الرئيسية التي تواجهها. وكانت المحاور الخيرة محللة السياسات والمكلفة باتساق السياسات لأغراض التنمية المستدامة لدى منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أيضاً، أنا بيتشيني. وأشارت السيدة بيتشيني إلى أن خطة عام 2030 توفر للبلدان إطاراً شاملاً كلياً يعزز اتباع نهج على نطاق الحكومة بأكملها. وشددت على ضرورة إدماج إطار أهداف التنمية المستدامة في جميع الوزارات ومعاملته على أنه عنصر أساسي في التخطيط والميزنة والتنفيذ. وأثنت على رومانيا لإنشائها مراكز للتنمية المستدامة على مستوى الوزارات والوكالات التنفيذية، فهذه المراكز تعمل بمثابة جهات اتصال بين مختلف الإدارات والآليات الأخرى المسؤولة عن تنفيذ استراتيجية التنمية المستدامة للبلاد.

8 - وكانت سلوفينيا خامس بلد يعرض التحدي الذي يواجهه في مجال أهداف التنمية المستدامة، واعتُمت الفرصة التي أتاحتها الحلقة الدراسية الشبكية من أجل التماس أفكار بشأن الموازنة بين بيانات المساواة المصنفة وخصوصية البيانات وحمايتها. وكان المحاور الخبير هو المدير المؤسس لمؤسسة الدبلوماسية، جوفان كورباليا. وسلط السيد كورباليا الضوء على أهمية التشاور مع الجهات صاحبة المصلحة مثل الهيئات المعنية بوضع المعايير ومؤسسات البنى التحتية للمساواة (مثل هيئات تقييم المطابقة) من أجل ضمان التقيد باللوائح التي تنظم الخصوصية. وأشار إلى أن محاولات جمع بيانات مصنفة يمكن أن تزيد من تكريس القوالب النمطية وتزيد في تعزيز الإقصاء في المجتمع، غير أن هناك تدابير يمكن اتخاذها للتخفيف من هذه الآثار. وشدد أيضاً على ضرورة عمل البلدان على وضع تصنيف جيد للبيانات وتكوين فهم مشترك لتعريف الخصوصية في الممارسة العملية.

تسخير البيانات والإحصاءات لإحراز تقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (20 آذار/مارس 2020، 10:00-12:00)

9 - تحت رعاية المنتدى الإقليمي المعني بالتنمية المستدامة لمنطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا لعام 2020 في شكله الافتراضي، نظمت الشعبة الإحصائية التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا حلقة دراسية شبكية بشأن تسخير البيانات والإحصاءات لإحراز تقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بهدف الجمع بين بعض الجهات صاحبة المصلحة الرئيسية المعنية بوضع السياسات القائمة على الأدلة من أجل إحراز

تقدم في تحقيق الأهداف: الجهات المنتجة للبيانات والجهات المستخدمة للبيانات من أجل اتخاذ إجراءات في مجال السياسات⁽³⁾.

10 - ونظمت الحلقة الدراسية الشبكية في جزأين، وفقاً لمنظورات إنتاج واستخدام الإحصاءات المتصلة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وحُصص الجزء الأول المعنون "كيفية تجميع البيانات في منصات الإبلاغ الوطنية" لعرض مبادرات مكاتب الإحصاء الوطنية فيما يتعلق بإنتاج ونشر الإحصاءات المتصلة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتحديات التي تواجهها والحلول في هذا الصدد. وحُصص الجزء الثاني المعنون "كيفية استخدام البيانات في وضع السياسات لأغراض التنمية المستدامة" لعرض كيفية استخدام البيانات المجمعة على هذا النحو في وضع إجراءات في مجال السياسات تستهدف المستويات أو المجموعات والأبعاد الوطنية ودون الوطنية التي "تركت خلف الركب". واجتمعت ممثلات كل من إسبانيا وبولندا وبيلاروس والاتحاد الروسي وجورجيا وسويسرا والشبكة الأوروبية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان افتراضياً لعرض التقدم المحرز والتحديات. وتكفلت بتنسيق الحلقة الدراسية الشبكية ممثلة مكتب الإحصاءات في هولندا، لينكي هوكسما.

11 - وركز الجزء الأول على العمليات والشراكات التي يستند إليها إنتاج ونشر الإحصاءات المتصلة بأهداف التنمية المستدامة ودور مكاتب الإحصاء الوطنية وآليات التنسيق الوطنية.

12 - وعرضت إلينا كوخاريفيتش آليات التنسيق الوطنية في بيلاروس والأفرقة العاملة المشتركة بين الوكالات التي تتعاون في الجهود المتصلة بهيكل إدارة التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأتاح الدور القيادي للجنة الإحصاء الوطنية ودورها في مجال التنسيق إنشاء وتطوير النظام الوطني لتقييم ورصد تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والذي ينطبق على المؤشرات العالمية والوطنية لرصد تنفيذ خطة عام 2030.

13 - وعرضت مونيك غورزيليكا نهج مكتب الإحصاءات في بولندا فيما يتعلق بتجميع وتقديم الإحصاءات في منصات الإبلاغ الوطنية. ونتيح الحلول المفتوحة المصدر والتكيف مع الأولويات الوطنية إمكانية نشر مجموعات من المؤشرات العالمية والوطنية لأهداف التنمية المستدامة بطريقة سهلة الاستخدام ومرئية. وتتمثل إحدى السمات الابتكارية للمنصة في الفرع الذي يحيل إلى مؤشرات الأعمال التجارية، وتتضمن مجموعة من 30 مؤشراً ترصد ستة أهداف من أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالأعمال التجارية. ويقدم مكتب الإحصاءات في بولندا التوجيه والدعم في حساب الأثر والمساهمة الفرديين لكل شركة في التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

14 - وعرضت ناتاليا إغناطوفا خطة تنسيق اتحادية لإنتاج ونشر الإحصاءات المتصلة بأهداف التنمية المستدامة وضعتها الوكالات الحكومية في الاتحاد الروسي. وتنظم الخطة الاتحادية للأعمال الإحصائية إنتاج ونشر مؤشرات أهداف التنمية المستدامة من جانب دائرة الإحصاءات الحكومية الاتحادية وغيرها من السلطات الاتحادية، وكذلك تقديمها إلى المنظمات الدولية، وتأذن هذه الخطة لدائرة الإحصاءات بتنسيق أنشطة السلطات الاتحادية فيما يتعلق بجمع المعلومات الإحصائية الرسمية عن مؤشرات أهداف التنمية

(3) يمكن الحصول على معلومات إضافية عن الحلقة الدراسية الشبكية على الرابط التالي

<https://statswiki.unece.org/pages/viewpage.action?pageId=278036895>

المستدامة وتقديمها إلى المنظمات الدولية. وقد صُمِّمَ نظام المعلومات الإحصائية الموحد المشترك بين الإدارات بهدف نشر مؤشرات أهداف التنمية المستدامة التي تنتجها دائرة الإحصاءات وسائر الوكالات.

15 - وعرض المعهد الوطني للإحصاءات في إسبانيا آلية التنسيق الوطنية وإجراءات نشر مؤشرات أهداف التنمية المستدامة على منصة الإبلاغ الوطنية، وتعتمد الآلية الحلول المفتوحة المصدر والمعايير الدولية فيما يتعلق بنقل البيانات (تبادل البيانات الإحصائية والبيانات الوصفية الإحصائية). وعرضت أنا كارمن ساورا مستويات التنسيق الثلاثة، الوطني ودون الوطني/الإقليمي والعالمي، التي مكنت مكتب الإحصاءات في إسبانيا من تعزيز وتنفيذ المعايير والتوصيات الدولية المتعلقة بإنتاج الإحصاءات المتصلة بأهداف التنمية المستدامة.

16 - وقد استفاد مكتب الإحصاء الاتحادي لسويسرا استفادة كاملة من نظام المؤشرات لرصد التنمية المستدامة (المعروف باسم "MONET")، والذي يعود استخدامه في البلد إلى عام 2003، وعمل على تكييفه مع شروط خطة عام 2030 ومتطلباتها. ووصفت أن بوش عملية إضفاء الطابع الوطني على غايات أهداف التنمية المستدامة وتكييفها مع السياق السويسري والتقدم المحرز بأنه نتيجة للتعاون الوثيق من جانب مختلف الجهات صاحبة المصلحة والمشاركة النشطة لمكتب الإحصاء الاتحادي في جميع مراحل تكييف المؤشرات مع السياق الوطني.

17 - وفي الجزء الثاني من الحلقة الدراسية الشبكية، أوجز مقدمو العروض الكيفية التي يمكن بها للبيانات أن تُبرز الفئات المتروكة خلف الركب، وذلك من أجل استهدافها بمبادرات السياسة العامة. وقدمت مؤسستان من جورجيا أفضل ممارساتهما بشأن الكيفية التي أدت بها البيانات والإحصاءات إلى اتخاذ إجراءات في مجال السياسة العامة. ففي المثال الأول، ركزت ممثلة المركز الوطني لمكافحة الأمراض والصحة العامة، ليلا ستوروا، على التلوث بالرصااص بوصفه عقبة أمام تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة. ونتيجة لدراسة استقصائية مخصصة ولتجميع البيانات من مصادر مختلفة، بدأ اتخاذ مجموعة من إجراءات الاستجابة الاستراتيجية الفورية والطويلة الأجل بهدف معالجة مشكلة التلوث بالرصااص. وأصبح التعاون والتنسيق فيما بين الوكالات عنصراً أساسياً في معالجة المسألة بطريقة شاملة ومتربطة وضمن استجابة محددة الأهداف في المستقبل.

18 - وقد أتاح إدماج بُعد حقوق الإنسان في إجراءات السياسة العامة تطبيق مبدأ عدم ترك أي أحد خلف الركب، على النحو المبين في الأمثلة التي قدمتها أليسون هوزي باسم الشبكة الأوروبية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان. وعلى الرغم من أن مؤشرات حقوق الإنسان لم تذكر صراحة في مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، فإنها بُعد لا غنى عنه من أبعاد إحراز التقدم في تنفيذ خطة عام 2030. وفي بلجيكا، وضعت الشبكة توصيات في مجال السياسة العامة للأشخاص الذين يعيشون في فقر، على أساس بيانات نوعية تم جمعها من مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة. وفي كل من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والدانمرك، شرعت الشبكة في إقامة شراكات مع مكاتب الإحصاء الوطنية من أجل دعم عمليات الرصد وجمع البيانات فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة. ووفقاً للسيدة هوزي، وضعت اللجنة الاسكتلندية لحقوق الإنسان إطاراً لرصد خطة العمل الوطنية للبلد بشأن حقوق الإنسان، عن طريق إقامة صلة مباشرة بالتقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

19 - وأوضح المثال الثاني من جورجيا، الذي قدمته إيكاترين سكيلادزي، الكيفية التي يمكن بها للبيانات أن تؤدي إلى تغييرات في القوانين. واستناداً إلى نتائج عملية لجمع البيانات شرع فيها مكتب المدعي العام في جورجيا، أصبح التحرش الجنسي مشمولاً بقانون جورجيا لمناهضة التمييز في عام 2019، عقب فشل الموافقة على مشروع قانون بشأن التحرش الجنسي في عام 2014 بسبب عدم كفاية الأدلة والإحصاءات. ومع ذلك، لا يزال التحدي يتمثل في مواصلة جمع البيانات؛ وستتخذ خطوات في المستقبل من أجل مواصلة منهجية جمع البيانات وعملية تصنيفها في جميع أنحاء البلد.

20 - وعرضت مونيكا غورزيلاك الشراكة الابتكارية بين مكتب الإحصاءات في بولندا وممثلي قطاع الأعمال والأوساط الأكاديمية، وقد أسفرت هذه الشراكة عن وضع مقياس للأثر، وهو أداة تتألف من مجموعة من 30 مؤشراً للأعمال التجارية استناداً إلى الأهداف 3 و 4 و 5 و 8 و 9 و 12 من أهداف التنمية المستدامة. وأتاحت هذه الأداة قياس أثر فرادى الشركات على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإجراء تحليل جماعي لأثار فرادى الشركات كمؤشر على التقدم المحرز نحو تحقيق هذه الأهداف.

21 - واستند مفهوم الحلقة الدراسية الشبكية في شكل مائدة مستديرة إلى فكرة أن البيانات والإحصاءات عناصر هامة لإحراز التقدم في تنفيذ خطة عام 2030 ورصدها. وقدم الفريق التوجيهي المعني بالإحصاءات لأغراض أهداف التنمية المستدامة التابع لمؤتمر الإحصائيين الأوروبيين ومجموعة التنسيق الإقليمية المعنية بالبيانات والإحصاءات التابعة للأمم المتحدة دراسات حالات إفرادية ودعمًا لتنظيم الحلقة الدراسية الشبكية.